

دور المدرسة في الحد من السلوك الفوضوي لدى الطلبة

أ.م.د. كريم عبد ساجر الشمري
معهد اعداد المدرسين التقنيين
الجامعة التقنية الوسطى

المخلص:

يهدف البحث الى التعرف على دور المدرسة في الحد من السلوك الفوضوي لدى الطلبة، وذلك من خلال الاطلاع على مجموعة من الكتب العلمية والدراسات السابقة واوراق العمل لعدد من المؤتمرات التي تناولت هذا المتغير، وخرج البحث بعدد من التوصيات التي حددت واجبات كل من (الإدارة المدرسية، المدرس، الاسرة) والتي تسهم في الحد من السلوك الفوضوي لدى الطلبة، اضافةً الى عدد من المقترحات التي تعزز استخدام برامج الوقاية ومعالجة هذه الظاهرة.

Abstract:

The research aims to identify the role of the school in reducing the disruptive behavior of the students by looking at a group of scientific books and previous studies and working papers for a number of conferences that dealt with this variable. The research came out with a number of recommendations that specified the duties of the (school administration, Teacher, family) that contribute to reducing the disruptive behavior of students, in addition to a number of proposals that promote the use of prevention programs and address this phenomenon.

مشكلة البحث:

تسعى التربية لبناء الافراد كونهم يمثلون الطاقات البشرية الداعمة لقوة المجتمع وتقدمه، ان المجتمع الثابت والمستقر، هو دليل على التزام افراده بمعايير محددة وبالسلوكيات المرغوبة، وبعبسه سيصبح المجتمع في حالة تفكك وفوضى وضعف

التنظيم. ان الالتزام بالسلوك المرغوب والمتفق عليه يزيد من العلاقات الانسانية ويقلل حالة الصراع الى حده الأدنى ويحد من خطورة السلوك المنحرف (العلي، ١٩٨٨، ص ٩).
تنوعت اليوم السلوكيات غير المرغوب بها في مدارسنا، واصبحت تشكل تحدياً لجميع مكونات العملية التربوية والتعليمية، فلا بد من الاهتمام بدراسة هذه المشكلات السلوكية من خلال قياس مستوياتها للوقوف على مدى خطورتها وانتشارها من اجل وضع برامج الوقاية والمعالجة للحد منها.

هناك العديد من الممارسات السلوكيات غير السوية المنتشرة في المدارس، التي تعتبر مشكلات اساسية تعمل على اثاره الفوضى والاضطراب داخل المدرسة، مما يتطلب من ادارة المدرسة ومدرسيها العمل على تعديل هذه الممارسات السلوكيات وتوجيهها نحو السلوكيات التي تتفق مع المعايير والقيم السائدة.

ان السلوك الفوضوي داخل المدرسة يعد من أكبر التحديات التي تواجه المدرسة والمجتمع، ليس لأنه ينطوي فقط على مجموعة متداخلة من المشكلات المعقدة، ولكن أثاره تتجاوز الفرد لتشمل كذلك المجتمع، كونه يشكل إزعاجاً للآخرين، وقد يتجاوز ذلك إلى خرق القواعد والمعايير الاجتماعية ثم قد يدفع الطالب وهو في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة عمرية حرجة إلى الانحراف والجنوح، من هنا فإن السلوك الفوضوي يعتمد في تطوره على عدة عوامل أسرية ومدرسية واجتماعية. إن أشكال السلوك الفوضوي المتعددة تؤثر على سير العملية التعليمية برمتها، ولا يقتصر الأثر على المدرسين أو إدارة المدرسة بل يمتد إلى الطلبة الآخرين. فالمدرسون سوف يوجهون اهتمامهم على ضبط السلوكيات الطلبة غير السوية الأمر الذي يحول دون إتمام المهام الرئيسية لهم والتي تتمثل في توضيح المادة العلمية. كما يؤثر على الطلبة الآخرين وذلك بانعدام الاهتمام بالدرس والانشغال بمتابعة السلوكيات غير السوية التي توصف بالفوضوية التي قد تصدر من زملائهم (الصميلي، ١٤٣٠هـ، ص ١٣).

يعد السلوك الفوضوي من أكثر المشكلات التي شغلت علماء النفس والتربية في تصنيفات السلوكيات غير السوية، اذ تجعل المدرسة بيئة غير ملائمة لتحقيق الاهداف التربوية المنوطه بها، فظاهرة السلوك الفوضوي باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين في المدرسة

لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، واصبحت مشكلة رئيسة لإدارة المدرسة والمدرسين والمرشدين التربويين والاباء والمختصين في مجال الصحة النفسية المدرسية (نعيسه، ٢٠١٥، ص ١٢٦).
وقد جاء اهتمام الباحث للقيام بدراسة هذه الظاهرة نظراً لانتشارها في بعض المدارس، وبالتالي فإن النتائج البحث ستمكن المؤسسات التعليمية وكوادرها في كيفية معالجة السلوك الفوضوي، ويحاول البحث الاجابة على السؤال ادناه:

ماهي السبل الكفيلة للحد من السلوك الفوضوي لدى الطلبة

أهمية البحث:

ان التربية عملية بناء وإعداد للفرد في المجتمع، والوسيلة الوحيدة التي تنقل الإنسان من مجرد فرد الى إنسان يشعر بالانتماء إلى المجتمع، وله قيمته، وينصب الاهتمام على التربية، لأنها تزود الفرد بأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهي تسعى دائماً الى التعرف على حاجات الفرد والمجتمع ومشكلاتهم، وإيجاد الحلول المنطقية المناسبة لها بوسائل مختلفة انطلاقاً من القول: (أن التربية هي الحياة نفسها) (سليمان، ٢٠٠٣، ص ٢).

من أبرز المشكلات تواجه التربية هي ظاهرة السلوك الفوضوي داخل المدارس المتوسطة التي اخذت بالتنامي بين عدد من طلبة والتي تتمثل بحالات الاعتداء والعنف من قبل بعض الطلبة تجاه المدرسين أو تجاه زملائهم الطلبة، وكذلك حالات التخريب المتعمد للممتلكات المدرسية وضعف الالتزام بالقوانين وضعف الانضباط داخل المدرسة، الأمر الذي يبرز الحاجة الماسة إلى دراسة مستوياته بالطرق العلمية حتى يمكن التعرف عليها ومن ثم معالجتها من اجل التخفيف من تلك السلوكيات الفوضوية التي تقف عائقاً امام العملية التعليمية.

ان طلبتنا وفي جميع المراحل التعليمية يمثلون قادة المستقبل وامل الوطن، مما يحتم على المعنيين بالجوانب التربوية والتعليمية الاهتمام بدراسة مشكلاتهم السلوكية من خلال توجية الدراسات والبحوث في اتجاه وضع الحلول لهذه المشكلات على اسس علمية سليمة، وبالتالي فان البحث العلمي لدراسة هذه المشكلات يبقى جانباً مهماً وضرورياً ومرتكز اساسية في التخطيط السليم للمستقبل (عقل، ٢٠٠٠، ص ٢٢٠).

تكمُن أهمية البحث الحالي في أهمية المشكلة (السلوك الفوضوي)، كذلك يوفر هذا البحث جانباً نظرياً مهماً في تعريف هذه الظاهرة، وتوضيح اسبابها والمعالجات المتبعة في ذلك، وكذلك التوصيات والمقترحات التي يجدر التفكير فيها من قبل مؤسساتنا التربوية والتعليمية بهدف تطوير العملية التربوية والتعليمية ورعاية طلبتنا نفسياً وتربوياً.

هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على دور المدرسة في الحد من السلوك الفوضوي لدى الطلبة.

حدود البحث: يقتصر البحث على المصادر العلمية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع السلوك الفوضوي.

تحديد المصطلحات:

١. السلوك الفوضوي Disruptive Behavior:

- يعرف كما جاء في **نظام التشخيص American Psychiatry Association** : بأنه مجموعة من الاضطرابات تشكل نمطاً من الفوضى في المواقف الاجتماعية، ويتميز الفوضوي بالتمرد، وهو يصطدم بشكل جوهري مع المحيط الاجتماعي ويعتدي على أنشطة وحقوق الآخرين، ومن هذا المنظار فإن اضطراب السلوك الفوضوي يوصف بأنه مزعج للآخرين، فهو اقتحام أو تطفل.
- **ويعرفه الصميلي** بأنه السلوك الذي يقوم به الطالب ضد الآخرين (الزملاء، المعلمين، الممتلكات المدرسية، التعليمات والأنظمة المدرسية) في شكل يعمل على إثارة الفوضى، ويهدف الى إلحاق الضرر بالآخرين بصورة تنتهك فيها حقوقهم الشخصية، وبصاحبه إصرار من القائم به، وتدمير وقلق من المتلقي له .والذي يتحدد في الأبعاد التالية (الإثارة والإزعاج، العدوان، التخريب، مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية) (الصميلي، ١٤٣٠هـ، ص ٢٠).

ويعرف الباحث السلوك الفوضوي بأنه: مجموعة من الاستجابات التي تصدر من بعض الطلبة التي تؤدي الى اضطرابات في بيئة التدريس.

٢. المدرسة School: هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية وتبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، وهي متأثرة بكل ما يجري في

مجتمعها ومؤثرة فيه أيضا، وهي الوسيلة التي يصبح فيها الفرد إنسانا اجتماعيا وعضوا فعالا في المجتمع (حكيمه، بلا، ص ١٧).

الإطار النظري:

يوصف السلوك الفوضوي بأنه السلوك الذي يصدر من بعض الطلبة غير المتوافقين مع النظم والتعليمات المدرسية الأمر الذي يؤدي إلى خلق اضطرابات في بيئة التدريس أو في أداء الواجبات تجاه المدرس أو الإدارة المدرسية، والسلوك الفوضوي قد يحدث مخاطر أو يهدد الأمن النفسي أو البدني أو سلامة الآخرين أو الاعتداء على الممتلكات العامة.

وقد وصف العديد من العلماء اشكال السلوك الفوضوي و مظاهره ، و تلخص هذه الاشكال بسلوك الطالب الذي (يأتي إلى المدرسة متأخراً ، يكثر من التحدث مع الطلبة خلال الدرس، يريك المحاضرة من خلال التثرثرة بصوت عالي ، يطرح أسئلة غير منطقية وبعيدة عن المادة الدراسية ، يتردد باستمرار بدون اي مبرر على غرف الإدارة المدرسية او المدرسين ، سلوكه عدواني ، يهدد المدرسين جسماً او لفظياً ، يكتب عبارات تهديدية على جدران المدرسة ، يتردد على المدرسين وفي أوقات غير ملائمة ، يحرص زملائه و المدرسين بسلوكيات جارحة تتنافى مع التقاليد العامة ، يكون كثير الانفعال ، يعتدي على المدرسين ، يقوم الاستهزاء ، يثير الفوضى دائماً ، يجيب بغضاضة ، يتعامل بعنف مع زملائه ، يتغيب و لاينتظم بالدوام ، القيام بأعمال تخريبية داخل الصف، يقوم بأفعالاً تتنافى مع النظام المدرسة مثل: إتلاف الأبواب والنوافذ في المدرسة، التعامل بعنف مع المرافق المدرسية ، إتلاف الأثاث المدرسي، ينتهك القواعد السائدة في المحيط التعليمي ولسير العملية الدراسية ، غير متوافق دراسياً مع المناخ الدراسي والنظم الإدارية والتعليمية السائدة (موسى ، ٢٠١٠، موقع الانترنت).

***الآثار المترتبة عن السلوك الفوضوي:**

يوجز الدويك عام (٢٠٠٠) مجموعة الآثار المتنوعة للسلوك الفوضوي على اداء الطلبة الاجتماعي والسلوكي، وبين في الجدول ادناه تأثير السلوك الفوضوي على الطلبة في المجال (السلوكي، التعليمي، الاجتماعي والانفعالي) (الدويك ، ٢٠٠٠، ص ١١):

ت	المجال	الآثار المترتبة
١	المجال السلوكي	عدم المبالاة، عصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط، عدم قدرة على التركيز، تشتت الانتباه، سرقات، الكذب، القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحول او المخدرات، تحطيم الأثاث والممتلكات المدرسية، عنف كلامي مبالغ فيه، التنكيل بالحيوانات.
٢	المجال التعليمي	هبوط في مستوى التحصيل التعليمي، تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التسرب من المدرسة بشكل دائم أو منقطع.
٣	المجال الاجتماعي	انعزالية عن الناس، قطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية، محاولة تعطيل الأنشطة الجماعية، العدوانية تجاه الآخرين.
٤	المجال الانفعالي	انخفاض الثقة بالنفس، الاكتئاب، ردود الأفعال السريعة، الهجومية والدفاعية في المواقف، التوتر الدائم، الشعور بالخوف وعدم الأمان، عدم الهدوء والاستقرار النفسي.

اما الآثار المترتبة عن السلوك الفوضوي على المعلم وزملائه فهي (موسى، ٢٠١٠،

موقع الانترنت):

ت	الآثار المترتبة
١	ايقاف المدرس عن أداء عمله وحرمان بقية الطلبة من الاستفادة من الدرس.
٢	يقلل الطالب الفوضوي لمساعي المدرس وقدرته على إنجاز مهامه كمدرس.
٣	عندما يحاول المدرس التصدي لهذه المؤثرات السلبية يوماً بعد يوم فسوف يسبب له ذلك شعوراً بالفشل وخيبة الأمل والإرهاق وأخيراً الشعور بالنقص.

* مستويات السلوك الفوضوي:

يشير كل من (Warman & Cohen) عام (٢٠٠٠) الى ان السلوك الفوضوي سلوكاً مهتداً ومربكاً للطلبة يتميز بثلاثة مستويات، من الالهية التي يجب الانتباه اليها في تحديد شدة خطورة هذا السلوك و بالتالي تحديد السبل الكفيلة لمعالجته حسب نوع خطورته و نبين ادناه هذه المستويات الثلاثة (Warman & Cohen,2000,p290):

المستوى	الخصائص
المستوى الأول	هي عبارة عن مواقف بين المدرس والطالب، يستطيع المدرس من التعامل معها برحابة صدر وتفاهم ويتخذ الحلول الصحيحة والممكنة لها وأفضل السبل، وامثلة هذا المستوى مثل (الكذب، الهروب من المدرسة).
المستوى الثاني	هي عبارة عن مواقف تمثل مشكلة غير محلولة او مشكلة خطيرة تحدث داخل القاعة الدراسية او داخل المدرسة، لايستطيع المدرس حلها مما تتطلب الى تدخل ادارة المدرسة او المرشد التربوي من اجل دراستها ووضع الحلول لها وفق اسس علمية، وامثلة هذا المستوى مثل (السرقه، تخريب ممتلكات المدرسة).
المستوى الثالث	هي عبارة عن مواقف اشد خطورة وتتمثل بمخاطر حقيقية، فيما اذا حدثت تتطلب استدعاء الجهات ذات العلاقة التي تطلب وجودها لمعالجة الموقف، و امثلة هذا المستوى مثل (جريمة القتل).

* اسباب وعوامل السلوك الفوضوي:

اشارت الدراسات السابقة بان السلوك الفوضوي يعتبر ظاهرة معقدة تقف ورائه عدة عوامل كونه أحد السلوكيات غير السوية وقد صنفت هذه العوامل الى الفئات التالية (الظاهر، ٢٠٠٤، ص٩٥) (الصميلي، ١٤٣٠هـ، ص١٣٠):

أولاً: العوامل البيولوجية: **Biological Factors** هناك علاقة ارتباطية ذات معنى بين الوراثة وبعض الخصائص السلوكية، كالفرح، والانعزال، والغضب، والفصام العقلي، والتخلف العقلي، وهذا يشير بوضوح إلى تأثر كثير من جوانب السلوك بالعوامل الوراثية.

ثانياً: **العوامل الأسرية: Family Factors** هناك مجموعة من الجوانب المتعلقة بأساليب التعامل داخل المحيط الأسري التي تؤثر على سلوكيات الابناء وهي (العلاقات الاسرية، حجم الاسرة، الخلافات الوالدية، مرض الوالدين، الطلاق، سوء الاحوال المعيشية، العلاقة بين الوالدين والابناء، الترتيب الميلادي، اساليب المعاملة الوالدية).

ثالثاً: **العوامل النفسية: Psychological Factors** : العوامل النفسية التي تلعب دوراً كبيراً في احداث السلوك غير السوي و الفوضوي و هي (الرغبة في تحقيق القدرة وتأکید الذات ، الحاجة للحرية ، الرغبة في الانتقام ، اللذة بالتعذيب (السادية) ، الاحباط ، محاولة اثبات الذات ، احلام اليقظة ، تعزيز سلوك العناد ، العوامل النفسية للوالدين) ، اما **العوامل التي تدفع الطلبة إلى الشعور بالإحباط** فهي (عدم قيام المعلم بتحديد معايير السلوك الطبيعي والمقبول ، زيادة التعلم الفردي الصعب على بعض الطلبة ، سرعة سير المعلم في إعطاء المادة التعليمية ، دون أخذ فترات كافية من الراحة بين النشاط والنشاط الآخر ، رتابة النشاطات التعليمية وعدم ارتباطها بحاجات وواقع الطلبة).

رابعاً: **العوامل المدرسية: School Factors** إن سلوك المعلم يؤثر بصورة واضحة في تحديد ما يقوم به الطالب من سلوكيات وانضباطية حيث **يعتقد كثير من الباحثين:**

أ. أن **المعلم** هو القطب الفاعل في جعل الطالب محباً أو كارهاً للمدرسة من خلال اساليب التعليم التي يستخدمها مع الطلبة مثل (الأسلوب الاستبدادي، والأسلوب المتهاون الذي تسوده الفوضى، والأسلوب المتذبذب بين الشدة واللين، والأسلوب الديمقراطي الذي يتميز بالعلاقة الإيجابية بين المدرس والطالب .

ب. **المنهج الدراسي** هناك مناهج تأخذ بنظر الاعتبار رغبات وميول الطلبة وبالمقابل هناك مناهج لا تراعي ذلك ومما يتطلب على الطالب ان يتوافق معها، مما قد يخلق حالة من عدم التوافق .

ج. **طبيعة الجو الذي يسود المدرسة،** الجو الدراسي الذي يسوده التسلط والضيظ والتزمت،
فذلك قد

يؤدي الى سوء التوافق والتي بدورها تسبب سلوكيات مرفوضة تعبر عبر عن حالات

الرفض

والاستياء.

د. العلاقة الإيجابية بين ادارة المدرسة والمدرسين تتعكس بشكل إيجابي على الطلبة

والعكس صحيح.

خامساً: وسائل الاعلام: **Media factors** : ما تقدمه من المواد المليئة بالإثارة والعنف والتي لها أثرها الكبير على سلوكيات الطلبة. وهذا ما اكده أحد الأطباء الأمريكيان في جامعة كولومبيا إنه إذا صح أن السجن هو جامعة الجريمة، فإن التلفزيون هو المدرسة الإعدادية للانحراف، وهذا يعني أن الكثير من المجرمين تعلموا الجريمة من التلفزيون.

سادساً: القدرة العقلية: **Mentality Factors** : إذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضاً أدى ذلك إلى سأم المتفوقين وضجرهم، وإن كان مرتفعاً أدى إلى شرود البعض منهم وفي كلا الحالتين يكون ذلك مبرراً قوياً ودافعاً لإحداث مشكلات تؤدي إلى عدم الانضباط، كما أن الطالب ذي القدرة العقلية المتدنية أقل انتباهاً ومثابرة ويقوم بأنشطة تتسم بالحركة الزائدة.

سابعاً: مجموعة الأقران: **Peer related Factors** : إن العلاقات بين الأقران لست علاقات إيجابية دائماً، فقد تنشأ علاقات سلبية تؤدي عكس ما نتوقع، فتعمل على تأخير النمو الاجتماعي للطلبة، وإلى تطور سلوك غير سوي، كالانعزال، والعدوان والخوف المرضي من المدرسة، وهذا يبين أن مجموعة الأقران إما أن تدفع الطالب إلى الجنوح، وإما أن تدفعه نحو الاستقلال، والابتكار، والتعاون .

وكما حدد زيتون المصادر الرئيسية لظهور السلوك الفوضوي بالآتي (زيتون، ٢٠١١، موقع الانترنت):

أولاً: أسباب تعود الى المدرس: وأبرزها ما يلي:

(ضعفه في تخصصه العلمي، ضعف شخصيته، سرعته غير المناسبة للتدريس، سلوكه المستبد مع طلابه، لجوءه إلى العقاب الجماعي دون مبرر، سماحه الطلاب للحديث دون إذن أو الإجابة الجماعية، عدم تحديده للقواعد والقوانين الصفية، كبتة لمشاعر طلابه وعدم إعطائهم فرصة للتنفيس عنها، تلفظه بالفاظ بذيئة مما يقلدها الطلبة كالسب والشتم، اهتمامه ببعض الطلاب، تقييده لحركة الطلاب، مظهره وهندامه غير المناسبين، وجود إعاقة جسدية لديه).

ثانيا: أسباب تعود إلى الطالب :ومن أبرز تلك الأسباب:

(شعوره بالضجر والملل في الصف، رغبته في جذب الانتباه واهتمام المدرس له، شعوره بالإحباط نتيجة إخفاقه في التعليم أو تأنيب المعلم له، رغبته في الثأر والانتقام عندما يشعر الطالب بالظلم، الاعتداء البدني على الآخرين، ضعف المثابرة لديه وعدم استطاعته على التركيز في النشاط التعليمي، إفراطه الحركي، إصابته باضطرابات انفعالية، تلقيه دروس خصوصية فلا يرى حاجة في تعلم الدروس فيحاول يهرج).

ثالثا: أسباب تعود إلى البيئة الفيزيائية للصف: ومن هذه الأسباب:

كثرة عدد الطلاب في الصف الذي يصعب مراقبتهم فينتهز بعض الطلاب فرصة ضعف المراقبة فيثيرون بعض سلوكيات الشغب إضافة الى كثرت فيه المشاجرات بين أفراده، ضعف الإضاءة وسوء التهوية وسوء المقاعد داخل الصف يؤدي إلى شعور بعدم الراحة مما يؤدي للخروج منه بدون إذن.

رابعا: أسباب تعود إلى الإدارة المدرسية: ومن أمثلة ذلك :

تعاطف إدارة المدرسة مع أحد الطلبة المشاغبين كونه ذا حسب ونسب والسماح له بالعودة إلى الصف دون عقاب مما يشجعه على ممارسة نفس السلوك، كثرة اقتحام الصف من قبل إداري المدرسة مما يؤدي الى انقطاع التدريس، عدم محاسبة الإدارة المدرسية الطلبة المتأخرين عن الدوام، قرار الإدارة المدرسية نقل الطلاب إلى قاعة درس جديدة غير مهيأة أو نقل معلم المادة الذي يحبونه للتدريس لصف آخر مما يجعلهم متذمرين من هذا الوضع فيقومون بسلوكيات شغب احتجاجا على هذا القرار.

خامسا: أسباب تعود إلى المجتمع: ومن أهم هذه الأسباب:

(تقليد الطالب لسلوكيات أفراد أسرته الخاطئة مثل الشتم بألفاظ نابية، انتشار العنف في المجتمع يؤثر على سلوكيات الطالب، وسائل الإعلام وما تعرضه من أحداث واقعية أو خيالية تبرز تمجيد وتعظيم الخارجين عن القانون بتصرفاتهم غير المسئولة، قد يتأثر الطلبة بها ويحاولون

ممارستها في المدرسة، أفنقاد الطالب البيئة الأسرية الآمنة، القسوة في معاملة الابناء يؤدي إلى فقدانهم للشعور بالحنان والإنتماء).

الاستنتاجات:

نستنتج من الإطار النظري اعلاه بان المدارس بكافة مرحلها الدراسية تعاني اليوم من انتشار واضح لبعض السلوكيات السلبية لدى الطلبة مثل العدوان والتخريب والنشاط الزائد ، وضعف الانتباه ، مما يمتد الى زملائهم اللذين لا يتحلون بمثل هذه السلوكيات السلبية ، وابرز هذه السلوكيات السلوك الفوضوي الذي يأخذ أشكالا متعددة داخل محيط المدرسة، يتجلى ذلك في حالات من الفوضى والإزعاج والتشويش والتي تؤثر سلباً على المحيط الاجتماعي (الآباء، الزملاء، المعلمين)، فإن السلوك الفوضوي عبارة عن أنماط متعددة من الاستجابات الصادرة من الطلبة، تتصف بعدم الانضباط المدرسي. اما اسبابه فهي اسباب متعددة ومتشابهة وان هناك تفاعل فيما بينها حيث تتفاوت في التأثير.

التوصيات:

في ضوء ماتم ذكره في الإطار النظري، ومن اجل تعزيز الجانب الوقائي في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة (السلوك الفوضوي) نوصي بجملة من الواجبات التي تسهم في ذلك:

أولاً: واجبات الادارة المدرسية:

١. توعية الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي في بداية العام الدراسي.
٢. توفير المناخ الدراسي الأمن للطلبة داخل المدرسة والصف الدراسي.
٣. تطبيق التعليمات والقوانين بصورة دقيقة ومتابعتها.
٤. اعتماد مبداء الثواب والعقاب كوسيلة تربوية هادفة في التعامل مع جميع الطلبة.
٥. اشراك المدرسين في دورات الارشاد التربوي والنفسي.
٦. تفعيل دور الارشاد التربوي والنفسي، بالاستماع لمشكلات الطلبة والسعي الجاد لمعالجتها.
٧. تعزيز العلاقات الانسانية بينها وبين الهيئة التدريسية، وكذلك الهيئة التدريسية والطلبة.
٨. تكليف المدرسين بالارشاد التربوي والنفسي، واتباع الاساليب الحديثة في التعامل مع الطلبة.
٩. تنمية الجانب الديني وروح التعاون والصداقة والاحترام بين الطلبة.

١٠. إقامة ندوات ارشادية للوقاية من السلوكيات الخطرة في المجتمع مثل (التدخين، المخدرات، الادمان الانترنت).

١١. إقامة المسابقات الرياضية والثقافية والمعارض الفنية وأشراك أكبر عدد من الطلبة فيها.

١٢. توزيع الطلبة على القاعات الدراسية بصورة مدروسة وبالعدد الذي يتناسب وحجم الصف الدراسي.

١٣. ان تضمن مناهجها الدراسية عدداً من الدروس يدرّب خلالها الطالب على بعض الصناعات اليدوية، والأعمال الفنية التي تفجر طاقته، وتكتشف قدراته ومواهبه.

١٤. توعية اولياء الامور باستخدام اساليب تربية صحيحة مع ابنائهم، وغرس القيم الاخلاقية الحسنة والسلوك الجيد لديهم.

ثانياً: واجبات المدرس:

١. توفير القدوة الحسنة في الصف والمدرسة.

٢. اشراك الطلبة في النشاطات اللاصفية وممارسة الهوايات.

٣. الاستعانة بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة خلال المحاضرة الدراسية.

٤. توجيه الطلبة عند مشاهدة القنوات الفضائية بالتركيز على البرامج المفيدة وتجنب برامج العنف.

٥. تشجيع الطلبة على ممارسة السلوكية السليمة التي تتلاءم مع قوانين المدرسة وانظمتها، كالاتزام بالهدوء والنظام.

٦. استخدام اسلوب تجاهل السلوك الفوضوي وتعزيز السلوك المناسب الذي يظهره الطالب، حيث يؤدي ذلك الى تناقص السلوك الفوضوي، وثبات السلوك المنتج وتقويته وزيادة احتمال ظهوره.

ثالثاً: واجبات الاسرة:

١. تفعيل دور الاسرة التربوي من خلال تقوية الوازع الديني واستخدام اساليب المعاملة الجيدة لأبنائها.

٢. حسن المتابعة ومراقبة سلوكيات ابنائهم داخل البيت وخارجه، وملاحظة دخولهم لاجهزة الاتصال ومواقع الانترنت، وتوجيههم بحسن اختيار اصدقائهم.

٣. إصطحاب ابنائهم الى دور العبادة وحثهم على المشاركة بالمناسبات الدينية والاجتماعية، مما يملأ وقت فراغهم فلا ينحرفون الى السلوكيات السلبية.

٤. اعطى الابناء مساحة من الحرية الملتزمة بأخلاق الدينية، وآداب المجتمع وتقاليدهم مما يكسبهم الثقة بالنفس، والشعور بالرجولة المبكرة، وتجنب العيب والخطأ.

٥. اشراك الابناء بتحمل المسؤولية، بتكليفهم ببعض الاعباء القادرين عليها.

المقترحات: نقتراح إجراء دراسات عملية تستهدف ما يلي:

١. فاعلية البرامج الارشادية في الحد من السلوك الفوضوي.

٢. المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة الفوضويين.

٣. واقع الارشاد التربوية والنفسية في المدرسة وسبل تفعيله.

المصادر العربية:

١. الدويك، جواد(٢٠٠٠): العنف المدرسي، موقع الانترنت

<http://nonviolence.fr.gd/>.

٢. الصميلي، حسن بن إدريس عبده(١٤٣٠هـ): فاعلية برنامج إرشادي عقلائي إنفعالي في

خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية،

اطروحة دكتوراه. قسم علم النفس كلية التربية جامعة ام القرى.

٣. الظاهر، قحطان احمد(٢٠٠٤): تعديل السلوك، دار وائل للنشر والتوزيع، ط٢، عمان،

الأردن. في المصدر الصميلي، ص ١١١.

٤. العلي، نصر(١٩٨٨): تعديل السلوك الإنساني (برامج تعديل السلوك)، عمان، وزارة

التربية والتعليم.

٥. حكيمة، أيت حمودة (بلا): "أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها

في تحقيق توافقهم الاجتماعي-دراسة ميدانية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد

خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات

السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، الجزائر.

٦. زيتون، حسن حسين(٢٠١١): مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، ادارة الاشراف

التربوي، السعودية. من المصدر شرقي، نادية امال: مهارة ضبط النظام داخل الصف،

٧. http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.shtml?id=687
٨. سليمان، فضيلة عرفات محمد (٢٠٠٣): أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. www.alnoor.se/extra/salat2/2.doc
٩. عقل، محمود عطا (٢٠٠٠): الإرشاد النفسي والتربوي، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
١٠. محمود، كاظم محمود وسهيل حسن احمد (٢٠٠٨): فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الأستاذ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد.
١٠. موسى، دعاء سليمان (٢٠١٠): كيف نحد من السلوك الفوضوي أثناء الأداء، <http://www.b-dss.org/Down/main/Workshop/>
١١. نعيسه، رغداء علي (٢٠١٥): السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الاسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الاول الثانوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر، العدد (٣) سورية.
- المصادر الاجنبية:
12. Warman, D&Cohen, R, (2000) Stability of aggressive behaviors and children peer relationships. aggressive behavior.p290. المصدر الصميلي ص ٩٤